🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ }

تفسير الآيات (277-278)

🔆 حيّاكم الله يا أصحاب سورة البقرة.

■ وصلنا في تفسير أولى الزهراوين إلى الآية السابعة والسبعين بعد المئتين.

■ في المقطع السابق ذكرَ الله عزّ وجل أكلةَ الرِبا ومن المعلوم أنهم لو كانوا مؤمنين حقًا لم يصدر منهم ما صدر .

■ سيذكر الآن حالة المؤمنين وأجرهم

⚡ لأن من أكبر الأسباب الدافعة لاجتناب ما حَرّم الله تعالى من المكاسب الربوية هو تكميل الإيمان والقيام بحقوقه خاصة

⚡ إقامة الصلاة

⚡ وإيتاء الزكاة

✔لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمُنكر

✔والزكاة إحسانٌ إلى الخلق

★وهذا يُنافي تعاطي الرِبا الذي هو ظلمٌ للخلق فقال تعالى الآية :

(277) {إِنَّ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكاةَ لَهُم أَجرُهُم عِندَ رَبِّهِم وَلا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنونَ}.

💥إن المؤمنين بما يجبُ الإيمان به ومن ذلك إيمانهم بما أنزل الله إليهم والذي يَشمَل تحريم الربا، وعملوا الصالحات التي أمرهم الله عزّ وجل بها

📌 **ما شرطي العمل الصالح المتقبل؟**

■ قُلناها سابقًا

✅الإخلاص لله تعالى والمتابعة لرسوله ﷺ.

📌 **ما الأعمال الصالحة المذكورة في هذه الآية؟**

✅أداء الصلاة قويمةً بشروطها وأركانها و واجباتها وسُننها .

✅وإعطاء الزكاة المفروضة عليهم في أموالهم لمستحقيها .

📌 **هؤلاء بماذا وعدهم الله؟**

✅لهم أجرهم عند الله عز وجل الحفيظ الكريم، ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه، ولا هم يحزنون.

🔺لاحظي معي

⚡ في آية: **(فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى)** قال: من ربه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⚡ وفي هذه الآية قال: **(لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ)**

■ لم يقُل:

★موعظة من الله

★ولا أجرٌ عند الله

📌 **لماذا؟**

⚡ **أولًا**: لأنها رُبوبية خاصة تستلزم توفيق العبد للتوبة حتى ينتهي عما حرمَ الله عليه .

⚡ **ثانيًا**: لأن التخويف من المُحسن أردع لأن النفس منه أقبل (مِنْ رَبِّهِ) أي المربي له المحسن إليه بكل ما فيه خير.

⚡ **ثالثًا**: الثواب من ربهم هذا يعني أنه ثواب عظيم.

📌 **هل تتذكرين عندما فَسّرنا قوله تعالى (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ) ؟**

🔘قلنا فيها أن من بلغه النهي عن الرِبا فكَّفَ وانزجر فله ما أخذ منه قبل نزول التحريم

📌 **أليس كذلك؟**

🔘ماذا لو كان لم يستلم المبلغ كاملًا وبقيَ له دُفعة عند الناس

📌 **هل يحقُ له أخذها؟**

الجواب في قوله تعالى الآية:

(278) { يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَروا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِن كُنتُم مُؤمِنينَ}

📌 **هل عرفتي الجواب؟**

⚡ تعالي نتعرف على معنى الآية أولاً:

💥 يا أيها الذين آمنوا امتثلوا حُكم الله وما أمركم به وانتهوا عما نهاكم عنه فاتركوا ما لكم على الناس من الزيادة على رؤوس الأموال؛ من المعاملات الحالية التي بين أيديكم أو السابقة بعد هذا الإنذار الذي تلقيتموه إن كنتم صادقين حقًا في إيمانكم .

نعود إلى سؤالنا الذي طرحناه كمقدمة للآية

📌 **هل تستطيعين الجواب الآن؟**

☑️ إذًا لا يجوز أخذ ما تبقّى من الرِبا في العقود السابقة قبل التحريم.

🔘 فالمنع لا يخُص إنشاء عقد رَبوي بعد التحريم فقط .

🔺**تأملي معي**

■ قال تعالى: **(إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)**

■ تخيلي أخذ الرِبا يُنافي الإيمان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

■ بل لو ألقينا نظرة شاملة على الآية لاستشعرنا رحمة الله تعالى بعباده حيث حرمَ عليهم ما يتضمن الظلم وأكد هذا التحريم وأنزل القرآن فيه بلفظ يُشجّعكِ على ترك هذا المحرم .

🔘 فنادى:(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا**)

وبدأ **(اتَّقُوا اللَّه)** وأنهى الآية **(إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)**

✅لنُنفذ أمر الله تعالى بـ : **(ذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا)**.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner